Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوق رقبته المقوسة استقام وقف حتى قد غدا إكليلا ،
منخراه يشربان من هواء الجو ويعيدان قدرا لايهون ،
يزفران من البخار بمثل أنفاس الأتون ،
ثم عيناه اللتان بكل سخر تلمعان لهيب نار .
قد تفززتا بشهوته السخينة ورغبته القوية — لا قرار .

٤٧ وهو يركُضُ فى الأحايين كمن جدّ يعدد خطواته . ،
فى جلال رافق ، فى كبرياء وادع فى لمحاته ،
ثم فورا قد يشب قائما أو طافرا أو يتطامر
هل تراه كمن يقول : « ألا انظروا انى أجرب قوتى إنى أغامر ! . . . »
« إننى أفعل هذا أبتغى أسر العيون
التى ترنو بهن المهرة الحسناء وتثير الفتون ! . . . »

٤٨ كيف يهتم بحثٌ غاضب من راكبه .. !
أو بتدليل : « ألا هيا بنا ! .. وأقول ! قف ! » من صاحبه
ثم ما يعنيه من شنكم ومن وخز بمهماز يهيجه ؟ !
ثم ما تعنيه أجلال* [1] مزركشة وحليات بهيجه ؟ !
إذ يرى محبوبه ، . . . بل لا يرى شيئا سواه ..
ليس شىء غيره متوافقاً مع متعال كبرٍ عينيه وما يُرضى هواه .

٤٩ فتأمل ! ، حيث يمكن للمصور أن يفوق على الحياة بالطماح ،
كيف بالمرقاش يرسم صافنا* حسن التناسب ؟ لاجُناح ،
فنه الممتاز مع صُنع الطبيعة فى كفاح

(١) اجلال : طقم الفرس وغطاء سرجه .